



معرض الفنان هاشم حنون

لوحات تخترق حاجز الموت

علي إبراهيم الدليمي



بغداد

يعطي الناقد التشكيلي والفيلسوف الصوفي شاكور حسن آل سعيد، رأيه، بأن: العلاقة بين (الموت والمواليد) تبدو علاقة قراءة أسماء، فالموث والولادة مفهومان تابعان للتبصير، ومن جانبها ليس هناك موت وولادة، إنهما حالتان متكاملتان، والوجود البشري الذاتي وجود تاريخي، يولد الإنسان الذي يتجاوز الموت مثلما يتجاوز الولادة، هو الذي ينسل من بعده نسلاً.



من أعمال الفنان هاشم حنون

بالعاصمة بغداد لتكون ضد فكرة الحروب والقتل والدمار وهي أداة واضحة لهمجية الحروب التي تقتل الأبرياء والأطفال، فالفنان له أثنان من الإخوة الذين استشهدوا في أثناء الحرب الثماني، وهو لا زال يحمل جراح الحرب حيث أصيب بجراح دهنس أثناء التحاقه بوحده العسكرية، وهذا مؤشر إنساني.. انعكس فيما بعد على تلك المرحلة في أعماله التعبيرية التي بقيت في ذاكرة المشهد التشكيلي العراقي، وكما يقول: (أنا أكثر فنان عراقي رسم عن الشهادة والشهيد).

الناقد د. عاصم عبد الأمير، قال كلمة الفصل: - يمثل (هاشم حنون) قطباً مؤثراً في ذاكرة الرسم الثماني، وله الشأن مع ثلة من أقرانه في حمل هواجس هذا الجيل، فمع البدايات كشف حنون عن موهبة تعرف وتيرة عبر رسومه التي حملت وتيرة التعبير وتصعيدها، فيما بعد في موازاة تجاها أصوات دُفوف الحرب ومن نتاجها الكارثية، بدأت ملامح تعبيرية إبتداء بعمله



عراقي إستشهد للدفاع عن الوطن، وفي هذا العمل أم الشهيد وهي ترف أبنها بمشهد إحتفالي، ومن عادات العوائل العراقية عموماً عندما (يموت) أحد أولادها وهو (أعزب) خصوصاً، يشبع (برزقة عريس) ترافقها جوق موسيقي ونثر الحلويات والورد على نعشه، وأحياناً تعزب بالزغاريد وهوسات شعبية تمجد به،

والموضوع برمته هو من (فلكلور عراقي) متوارث، حتى الآن في تشييع رفات (الشهيد).. كما استمد الفنان في لوحته مشهد إحتفالي جميل مستلهم من عمل للفنان العراقي يحيى الواسطي، الذي كان يرسم دقائق الحياة والمناسبات في (العصر العباسي) وكذلك مقطع في يسار اللوحة لمجموعة من الأبل، وهي في حالة غضب كما واضح في العمل فضلاً عن الجو الشرقي والصحراوي، وقد اقتني هذا العمل للمحامي ليصبح من ضمن مقتنيات

وإنتاج في ذلك الوقت.. والجدير بالذكر أن جميع أعمال هذه السلسلة، تتميز بالوانها الإحتفالية المبهجة والجميلة، وكان فناننا هاشم حنون يريد أن يخلد الموت، بمشاهد تبقى زاخرة وراسخة في ذهن وضمير الناس جميعاً، وأن يقول لنا الموت هو ليس نهاية.. بقدر ما هو خلاصة حياة إنسان كان موجوداً بيننا.. نتعلم منه ونتواصل.

ادانة واضحة
وأغلب هذه الاعمال عرضت

الحركة التشكيلية في العراق، والتي تنتمي لوجاته إلى المدرسة التعبيرية، وهي قريبة الفهم للمتلق، فضلاً عن إنها تحمل مدلولات رمزية إجتماعية، وشاهد عيان مؤتمن لحقبة زمنية مرة، فضلاً عن انها رسالة إحتجاج إنسانية صارخة ضد الحرب والقتل والدمار.. فإذا كان الغراب أول شاهد عيان على (الموت) وقتل الأخ لأخيه.. فإن لوحات هاشم حنون، شهادة ووثيقة حية وأمينة تخاطب أجيال العراقيين عموماً.

تفاصيل الحروب
العديد من الفنانين الأوربيين قد وفقوا تفاصيل الحروب بسلاسل من التخطيطات السني تدين مأساتها، مثلما فعل دافنشي وكوبا وهنري مور.. وآخرون، لقد قدم الفنان هاشم حنون، عام 1983 أول لوحة تعبيرية تحت عنوان (رقة الشهيد) الذي يمثل جندي

في أثناء حرب الثماني سنوات العجاف، التي مرت في العراق، قدم التشكيلي العراقي (المغترب الآن) هاشم حنون (مواليد البصرة 1957) سلسلة من لوحات زيتية، تناول فيها موضوع (الشهادة/ حصار).. والموت في الحروب عادة ما يطلق عليه صفة (الشهادة)، أما الموت بالمشاهدة الطبيعية يطلق عليه (قتيل).. فالموث هو فعل واحد (الرحيل/ النهاية) عن الحياة مهما كان عمر الإنسان، تقدم أو تاخر، ولكننا نحن من يضي عليه الصفة الشمولية، على أية حال، لا أريد هنا أن أخوض في خصوصية الموت وصفاته، بقدر ما أريد أن أتناول تجربة الفنان هاشم حنون، الذي تميز فعلاً بهذا الموضوع المتفرد، في

هاشم حنون

روح بغداد الأصيلة ترد على أفكار الخراب والتدمير مصغرات وتراث شعبي في قاعة كولبنكيان



جانب من الحضور يتقدمهم مدير عام الفنون التشكيلية شفيق المهدي

القتل والخراب والتدمير والفساد. التراث البغدادي الذي تعرض الى اضرار جسيمة، كما ان المعرض يدعو الى التامل بالمنجز البغدادي الأصيل (جميع الاعمال التراثية المعروضة و شتاشيل هي ممتلكات شخصية تعود لي، ومن الاعمال غير المألوفة التي عرضت خلال المعرض زروق كبير بزنة 2طن وأضاف : شاركت ب 18اعمال (ديوراما)، إن ان الهدف من إقامة هذا المعرض؛ لتسليط الضوء على

وتحليل هذا المنجز الإبداعي بمرجعياته الفكرية والتقنية، يثير بداخلنا الكثير من التساؤلات، ومنها هل ان للفنان قابلية في تسجيل الموروث الشعبي وماهيته في تعزيز صلة الفرد بمجتمعه وتراثه؛ ، وضمن هذا السياق احتضنت قاعة كولبنكيان التابعة لدائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، صباح يوم الاثنين 15/1/2018 معرضاً نظمه المركز الوطني العراقي للمصغرات، بعنوان (المصغرات والتراث البغدادي). افتتح المعرض مدير عام دائرة الفنون العامة الفنان شفيق المهدي، بحضور ممثل المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية داود عزامي، واللواء عامر العزاوي مدير المرور العام، عدد كبير من المثقفين والفنانين ومن لهم بصمة وسمة خاصة في التراث البغدادي الأصيل، إذ ضم المعرض أعمال مصغرات (ديوراما)، ولوحات منقوشة بخامات فنية متعددة، ومنحوتات

وإعمال زخرفية، وشتاشيل، وأبواب شتاشيل قديمة يتراوح عمرها لما يقارب ل 250سنة مضت، فضلاً عن مشاركات بالزبي البغدادي المحلي، والعباب شعبية، فضلاً عن أعمال نحاسية ومشغولات تراثية من انجاز طلبة معهد الحرف والفنون الشعبية التابع لدائرة الفنون العامة .

موروث تراثي
بدوره دعا مدير عام دائرة الفنون العامة الفنان شفيق المهدي الى ضرورة الاهتمام بالموروث التراثي والشعبي البغدادي الاصيل؛ لأنه يمثل روح وهوية مدينة بغداد، واننا مع حضارة ورائحة بغداد، كما وجه الدعوة الى امنية بغداد ذكرى علوش الى الاهتمام بالمناطق التراثية واعادة ترميمها وبالأخص من منطقة البتاوين؛ لانها تضم بيوت تراثية أصيلة، تعود بمرودات مالية لو استغللت بشكل صحيح في مجال السياحة، فضلاً عن إزالة الاذى عن كل ما هو متحضر في مدينة بغداد. وأشار المهدي الى ان المعرض جاء رداً على كل ما جرى صباح اليوم من تفجيرات، استهدفت المواطنين والناس البسطاء الأبرياء، فالمعرض يحمل روح بغداد الاصيلة التي سترد على أفكار



أحد الريحات المشاركة في المعرض

الحزن الجميل لكل ما ينتهي لبغداد، وذكرنا ب(الربل) وجمالية الشتاشيل وكل الموجودات التي تنتمي للتراث البغدادي الأصيل .. شيء مفرح، قائلاً: اعتقد ان الاعمال ستكون اجمل لو حضرت شخصيات بغدادية أكثر .. ليكون المشهد البغدادي أكثر رقي وحضارة بكل تفاصيله.

تصوير : ادهم يوسف

الذي يستمر اسبوعاً "حتى الآن لا توجد بنية تحتية لدور السينما، ولذلك نحاول الاستفادة من المواقع (البديلة) لتقريب الشكل السينمائي" وأضاف "حاولنا استخدام هذه الأفلام لكي تكون نقطة بدء باعتبارها العرض السينمائي الأول بعد القرار الصادر في 11 ديسمبر (كانون الأول) بالسماح بدور السينما". غير ان الإصلاحات التي قاد تطبيقها الأمير محمد بن سلمان (32 عاماً) ولي العهد السعودي خفت الكثير من هذه القيود في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة توسيع الاقتصاد وتقليل اعتمادها على النفط. وفي لفئة لإسترضاء المحافظين ستفرض رقابة على الأفلام لضمان التزام ما يعرض منها بالقيم الأخلاقية. وقال سلطان العتيبي (28عاماً) بعد أن شاهد فيلم "ذي إيوجي" مع زوجته وابنته مساء الأحد إن السعوديين سعداء بمشاهدة الأفلام في قاعة عرض بدلاً من البقاء في البيت. وأضاف "في هذا راحة أكبر ومتعة أكبر في تغيير المشاهد ونشاط في العطلة الأسبوعية. هي خطوة تاخرت كثيرا لكن الحمد لله ان هذا يحدث الآن" ويسافر آلاف السعوديين حالياً إلى البحرين والإمارات وغيرها من الدول من أجل الترفيه. وتريد الحكومة الاحتفاظ في البلاد بتلك الاموال التي تنفق على هذه

كما تتطلع سلاسل السينما العالمية للسوق السعودية وتحصر على الاستفادة من القوة الشرائية للشباب السعودي الذي يمثل نحو 70 في المئة من مجموع السكان في المملكة. وقالت ابنتان أبو طالب (30 عاماً) التي حضرت العرض (أريد أن أشاهد كل شيء لأنه شيء جديد بالنسبة للسعودية. أرجو أن يتاح كل شيء أفلام الحركة والأفلام الرومانسية وأفلام الأطفال والكوميديا. كل شيء يبأن الله).

www.alefyaa.com
@writers@azzaman.com
20-28 Dalling Road Hammersmith London W6 0JB UK

رسالة الرياض
بدء العروض السينمائية بعد توقف إستمتر 35 عاماً
19 كانون الثاني (يناير)
بدأت السعودية مطلع هذا الأسبوع عرض أفلام سينمائية طويلة من الرسوم المتحركة للأطفال وذلك في قاعة مؤقتة للعروض السينمائية بعد أن رفعت حظراً على دور السينما إستمتر 35 عاماً. أشخاص داخل أول دار عرض سينمائي سعودي في جدة يوم 13 يناير كانون الثاني 2018 . ومن الممكن أن يبدأ افتتاح دور العرض في مارس آذار المقبل في إطار حملة إصلاح شهدت المملكة فيها خلال العام الأخير فتح الأبواب أمام الحفلات الموسيقية والعروض الكوميدية والمواقفة على قيادة النساء للسيارات. وفي الوقت الحالي تعمل السلطات على تشجيع ترتيبات مؤقتة مثل مركز ثقافي تديره الدولة في مدينة جدة المطل على البحر الأحمر ومزود بجهاز عرض وسجادة حمراء والة لصنع الفيشان. وقال مدوح سالم صاحب العلامة التجارية (سينما 70) والذي نظم عرض الأفلام

صفحات تغني بلادياعلم العقل والحس والسمع والبصر